



مسح ميداني حول توجهات سكان الموصل بخصوص أعمار مدينة الموصل القديمة

للمدة ٤/٢٧-٢٣/٥/٢٠١٩

إعداد وتنفيذ

مركز الموصل للثقافة والعلوم

بالتعاون مع

مؤسسة بيت الخبرة العراقي وجامعة الموصل

مقدمة

تعرضت مدينة الموصل بشكل عام، والمدينة القديمة بشكل خاص لدمار كبير جراء العمليات القتالية لتحريرها من سيطرة التنظيمات الارهابية التي سيطرت على المدينة ما يزيد عن ثلاث سنوات، وقد خلف ذلك الدمار آلاف الضحايا من المدنيين وأدى إلى موجات نزوح كبيرة لا سيما من قبل سكان المدينة القديمة التي لم تعد تصلح للعيش.

لقد استدعى هذا الدمار الكبير تدخل المجتمع الدولي الرسمي وغير الرسمي من أجل تخفيف آثار الكارثة الإنسانية التي حلت بالموصل عموماً وبالمدينة القديمة بشكل خاص، حيث ترجم هذا التدخل إلى مؤتمرات دولية وجهود اغاثية مكثفة من أجل تخفيف معاناة السكان وتقديم ما يساعدهم على العودة الى مناطقهم المدمرة، إلا أن هذه الجهود والمبادرات أمام حجم الدمار الهائل الذي تعرضت له المدينة القديمة خصوصاً، لم تتمكن من تحقيق المستوى المطلوب من التدخل الإغاثي الذي تحتاجه المنطقة ما أدى الى استمرار معاناة سكانها خلال السنتين التي اعقبت تحريرها وما تزال هذه المعاناة قائمة.

أمام قصور جهود الحكومة والمجتمع الدولي تجاه تخفيف معاناة اهالي المدينة القديمة، بدأ المثقفون والناشطون المدنيون بالتساؤل عن جدوى الجهود المبذولة في التخفيف من معاناة الاهالي القديمة والشروع باعمارها. فتم عقد عددا من الورش والحلقات النقاشية والندوات بخصوص اعمار الموصل عموماً والمدينة القديمة خصوصاً، كان آخرها الندوة التي اقامها مركز الموصل للثقافة والعلوم بتاريخ ٢٠١٩ /٢/٢٣ تحت عنوان "الموصل القديمة بين مشاريع الاعداد والحفاظ على الهوية الثقافية" والتي طالب فيها المشاركون باجراء استبيان يعطي للمواطن الموصل الحق في اختيار مستقبل اعمار المدينة القديمة.

المراحل التحضيرية للمسح

المرحلة الأولى

أعلن المركز عن دورة تدريب المتطوعين في البحث الميداني ابتداء من ٩ الى ١٤ اذار/٢٠١٩، شارك فيها ٢٣ متدربا من أساتذة الجامعات وموظفون وطلاب وناشطون مدنيون من محافظة نينوى.

- في اليوم الأولى درب الدكتور احمد وعد الله المدرس في قسم علم النفس/ كلية التربية/ جامعة الموصل المشاركين على اعداد الاستبيان الورقي، حيث طبق المتدربون تمرينا عمليا لعمل استبيان حول اعمار مدينة الموصل القديمة.
- وفي اليوم الثاني قام الأستاذ خيرى بدل رشيد المدرس في قسم الاحصاء/ كلية علوم الرياضيات والحاسوب/ جامعة الموصل بتدريب المشاركين على كيفية اختيار عينة المسح وشروط تمثيلها للمجتمع المدروس.
- وفي اليوم الثالث من الدورة درب المدرب مصطفى أحمد فؤاد (ماجستير علوم سياسية/ وباحث ميداني في مركز الموصل وعدد من المنظمات غير الحكومية) المتطوعين على تصميم الاستبيان الالكتروني باستخدام تطبيق Kobo Toolbox تناول خلالها توضيح عمل التطبيق والمزايا التي يقدمها وكيفية تنصيبه وكذلك كيفية تصميم الاستبيان الالكتروني والتعامل معه، حيث قام المشاركون بتنزيل التطبيق على اجهزتهم تصميم استبيان الكتروني، حيث يقوم التطبيق بتحليل وإدارة البيانات بشكل متقدم مع إمكانية تصديرها بتنسيقات متعددة مثل الإكسل Excel .
- وفي اليوم الرابع من الدورة درب المشاركون على عملية المقابلة في البحث الميداني وذلك على يد المدرب الميداني محمد ياسين جاسم (بكالوريوس اعلام/ وباحث ميداني عمل مع مؤسسة هارفارد للبحوث الانسانية في دراسة ميدانية عن مدينة الموصل) الذي قدم محاضرة حول أساسيات المقابلة الميدانية، وتحديد نوع العينة واختيارها، والمعوقات التي تواجه الباحث ميدانيا وكيفية التعامل معها، وبعد الانتهاء تم تسجيل اسماء المشاركين للعمل في المسح الميداني.

المرحلة الثانية

تم تكليف الدكتور إبراهيم اديب المدير التنفيذي في المركز والمتخصص في التنمية الاقتصادية بعمل مقترح استبيان يخص اعمار الموصل القديمة وتقديمه الى الهيئة الإدارية لمناقشته وقراره وتقديمه كمسودة الى اساتذة متخصصين في (هندسة العمارة والقانون والآثار والاقتصاد والاجتماع وعلم النفس) لغرض تقديم مشورتهم وتعديلاتهم قبل اقراره والعمل به، وهم كل من:

- (١) أ.د. أثيل عبد الجبار الجومرد.
- (٢) أ.موفق ويسى محمود.
- (٣) أ.د. أحمد قاسم الجمعة.
- (٤) أ.د. عمار سعدون حامد المشهداني.

٥) أ.م. د. أحمد يوسف العمري.

٦) أ.م. د. أحمد وعد الله الطريا.

المرحلة الثالثة

دعا المركز المشاركين في دورة أسس البحث الميداني للقاء تضمن النظر والمشورة في مسودة الاستبيان والاطلاع عليها والاخذ ببعض الملاحظات والتعديلات من قبلهم والاتفاق على لقاء ثاني يوم الاثنين ٢٢ / نيسان / ٢٠١٩، لغرض تهيئة الاستبيان الكترونيا على أجهزة المتطوعين وذلك من قبل الأستاذ المدرب مصطفى أحمد فؤاد المختص بعمل الاستبيان الالكتروني.

المرحلة الرابعة

السعي لاستحصال الدعم المالي والإداري للمسح الميداني حيث حصل المشروع على الدعم المالي من الجهات الآتية:

أولاً: مجموعة من التدريسيين في كلية الحقوق.

ثانياً: مدير مؤسسة بيت الخبرة العراقي/ أ.م. د. أحمد رشدي عبد الله

كما تمت مفاتحة جامعة الموصل بمساعدة عدد من تدريسي الجامعة وهم كل من د. محمود عزو حمدو ود. وعد الله ابراهيم خليل، ود. أحمد طارق ياسين حيث رحبت الجامعة ممثلة برئيسها أ. د. قصي كمال الدين الأحمد، ومساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية أ. د. مفيد ذنون يونس، وتمت الموافقة على توقيع اتفاقية تعاون علمي مع المركز لتنفيذ المسح الميداني إضافة إلى نشاطات علمية وأكاديمية مستقبلية، تم في ضوئها تزويد الباحثين بكتاب تسهيل مهمة إلى الدوائر الخدمية في محافظة نينوى، وكان لعدد من الأكاديميين في الجامعة دور في أن يتكفل

المرحلة الخامسة

توصيف العينة: وهي ٢٠٠٠ شخص بالغ من سكنة مدينة الموصل، موزعة على النحو الآتي:

٤٠٠ شخص من مدينة الموصل القديمة، و٥٠٠ من الاحياء السكنية الأخرى و٤٠٠ من المؤسسات والدوائر الرسمية والكليات والمعاهد، و٧٠٠ من الاسواق.

فريق المسح الميداني

تم تقسيم فريق المسح الميداني إلى مجموعتين هما:

المجموعة الأولى

الفريق المتفرغ: وهم عدد من الباحثين الذين تفرغوا لمدة ١٠ ايام يجري كل واحد منهم خلالها ١٠٠ مقابلة ضمن فريق مسح ميداني يتم الاشراف عليهم من قبل مراقب يوجههم إلى الاماكن التي يجرون فيها المقابلات. وقد تكوّن هذا الفريق من ثلاث باحثات وستة باحثين ومراقب ميداني وهم كل من:

١. محمد ياسين جاسم
٢. سنا عاطف عبد الله
٣. نور خزعل الياس
٤. هدى سلمان سليمان
٥. محمد حسن محمود
٦. محمد علي محمود
٧. محمد فارس غانم
٨. مصطفى محمود خضير
٩. نمير فرج درويش
١٠. هشام فاضل عباس.

الفريق غير المتفرغ: وهم مجموعة الباحثين من التدريسيين في جامعة الموصل او حملة الشهادات العليا أو المدرسين أو العاملين في منظمات غير حكومية.

خصصوا جزءا من أوقاتهم لإجراء ٥٠ مقابلة بعضها بالاشتراك مع الفريق الأول وبعضها يجرونها بالتنسيق مع إدارة المركز حسب الأوقات المتاحة لهم وقد تكوّن هذا الفريق من ١٢ باحث أكمل كل منهم اجراء ما بين ٤٥-٥٠ مقابلة وهم:

أولاً: التدريسيون الجامعيون.

١. أ.م. د. شعلان عبد القادر ابراهيم / كلية العلوم السياسية.
٢. أ.م. د. ابراهيم اديب ابراهيم/ كلية الادارة والاقتصاد.
٣. م. د. محمد واجد محمد علي/ كلية التربية للبنات.
٤. م. د. يزن خلوق محمد ساجد/ كلية العلوم السياسية.
٥. م. ساجدة فرحان حسين/ كلية العلوم السياسية.
٦. م. جاسم محمد طه/ كلية العلوم السياسية.
٧. م. محمد حازم حامد/ كلية العلوم السياسية.

ثانياً: باحثون من حملة الماجستير

٨. مصطفى أحمد فؤاد/ علوم سياسية
٩. مضر نجم عبد الله/ علوم سياسية.
١٠. ادهام فكاك احمد/ علوم سياسية.

ثالثاً: آخريين

١١. عمر صلاح الدين ابراهيم/ معلم.
 ١٢. أحمد أكرم جاسم/ موظف في منظمة غير حكومية.
- كما ساهم في اجراء عدد من المقابلات (اقل من ٢٥) كل من:

١. م. د. عمر غياث محمد قاسم.
٢. م. ليث حمدي عبد الله.
٣. مصطفى اياد ثامر.
٤. رشا عامر حامد.
٥. عبيد عامر حامد.

مخرجات المسح الميداني

المقابلات الفعلية

تم إجراء ٢٠٧٢ مقابلة موزعة على النحو الآتي:

- أ- ٦٦٧ مقابلة مع الإناث و ١٤٠٥ مقابلة مع الذكور.
ب- ٩٤٦ مقابلة في الجانب الغربي من المدينة، و ١١٢٦ مقابلة في الجانب الشرقي.
ت- ٣٨٨ مقابلة في المدينة القديمة، ٥٤٦ مقابلة في الأحياء السكنية خارج المدينة القديمة، ٣١٤ مقابلة في الدوائر الحكومية، ١٠٤ مقابلات في الكليات والمعاهد، ٧٢٠ مقابلة في الأسواق.

أماكن المقابلات

أولاً: المدينة القديمة

الساعة-السرجخانة-الكوازين-المشاهدة-المنصورية-المياسة-الميدان-باب البيض-النبي جرجيس-باب جديد-جامع اخزام-حمام المنقوشة-خزرج-دكة بركة-الأوس-راس الجادة-اسواق الشعارين-عمو البقال-الميدان-راس الكور-المكاوي-منطقة الجامع الكبير-البدن-العكيدات-الشيخ فتحي.

ثانياً: الأحياء السكنية

الجوسق-حي الإخاء-حي الإصلاح الزراعي-حي البلديات-حي التأميم-حي التحرير-حي الجزائر-حي الحدباء-حي الدندان-حي الرسالة-حي الزراعي-حي الزهراء-حي السكك-حي الصديق-حي العامل-حي العربي-حي القاهرة-حي الكفاءات الثانية-حي المثنى-حي المصارف-حي المنصور-حي المهندسين-حي الميثاق-حي النور-حي الوحدة-حي عدن-الدركزلية-الدندان-دور السكر-الرشيدية-حي الزهراء-حي الزهور-حي عدن-حي القاهرة-حي المنصور-منطقة النبي يونس.

ثالثاً: الدوائر والمؤسسات

الإشراف التربوي-البنك المركزي-البيت الثقافي-تربية قضاء الموصل-الخطوط الجوية العراقية-دائرة اتصالات نينوى-دائرة استثمار الوقف السني-دائرة الانواء الجوية-دائرة التقاعد-دائرة الثروة الحيوانية-دائرة الدفاع المدني-دائرة الرعاية الاجتماعية/حي البريد-دائرة الرعاية الاجتماعية/حي الشرطة-دائرة الطب الرياضي-دائرة الكهرباء في الفيصلية-دائرة الهجرة والمهجرين-دائرة تأهيل المعاقين-دائرة توزيع كهرباء نينوى-دائرة رعاية القاصرين-دائرة طرق وجسور نينوى-دائرة كهرباء المحطة الغازية/الايمن-دائرة مجاري نينوى-شركة الأسواق المركزية-شركة توزيع المنتجات النفطية-مركز الطب الرياضي-دائرة تموين نينوى-كاتب عدل الايمن-مختبر الصحة العامة-المحكمة-رعاية القاصرين-مختبر الصحة العامة-مدرسة الإخاء-مديرية التربية-المديرية العامة لإحصاء نينوى-مديرية بلدية الموصل-مركز صحة الشبخون-مستشفى ابن الاثير-مستوصف الزهور-مصرف الرشيد/فرع الدواسة-معمل الالبان في الحي العربي-معمل النسيج-معهد النور للمكفوفين-

مفوضية الانتخابات- مكتب حقوق الانسان- منظمة الغد- هيئة استثمار نينوى- هيئة الحج والعمرة- وزارة الاعمار والاسكان/ دائرة الاشغال والصيانة فرع نينوى.

رابعاً: الكليات والمعاهد

رئاسة جامعة الموصل- كلية الآثار- كلية الادارة والاقتصاد- كلية التربية الاساسية- كلية التربية للعلوم الانسانية- الكلية التقنية- الكلية التقنية الادارية- كلية الزراعة- كلية الصيدلة- كلية الطب البيطري- كلية العلوم الاسلامية- كلية العلوم السياسية- كلية الهندسة التقنية- كلية الهندسة جامعة نينوى- كلية طب الانسان- كلية طب الموصل- مركز الحاسبة الالكترونية- المعهد التقني- معهد السياحة والفندقة.

خامساً: الأسواق

باب السراي- السرجانة- اسواق المثنى- اسواق الزهور- اسواق حي العربي- اسواق موصل الجديدة- اسواق حي العربي- اسواق الزهور- اسواق حي العربي- المجموعة الثقافية- اسواق حي العربي- اسواق البورصة- اسواق النبي يونس- اسواق حي العربي- المجموعة الثقافية- اسواق التحرير- اسواق حي الزهراء- اسواق الدواسة- اسواق النبي شيت- اسواق الدواسة- اسواق حي العربي- اسواق حي الصمود- اسواق وادي حجر- اسواق الانتصار- اسواق القدس- اسواق الكرامة- اسواق حي النور- اسواق الدواسة- اسواق النبي شيت- اسواق دورة المحروق- اسواق حي البكر- اسواق القادسية الثانية- اسواق حي الجامعة- اسواق المثنى- اسواق الجزائر- كراج الشمال- اسواق حي العربي- اسواق موصل الجديدة- اسواق المعاش- الصناعة القديمة- شارع بغداد- اسواق دوميذ وحى فلسطين- الدواسة- اسواق حي سومر- اسواق ١٧ تموز- الغابات

نتائج المقابلات

الجانب الهندسي

تضمن هذا الجانب ٢٠ سؤال تناولت ثلاثة مواضيع:

الأول: التخطيط الهندسي للمدينة والتصاميم المعمارية للأبنية.

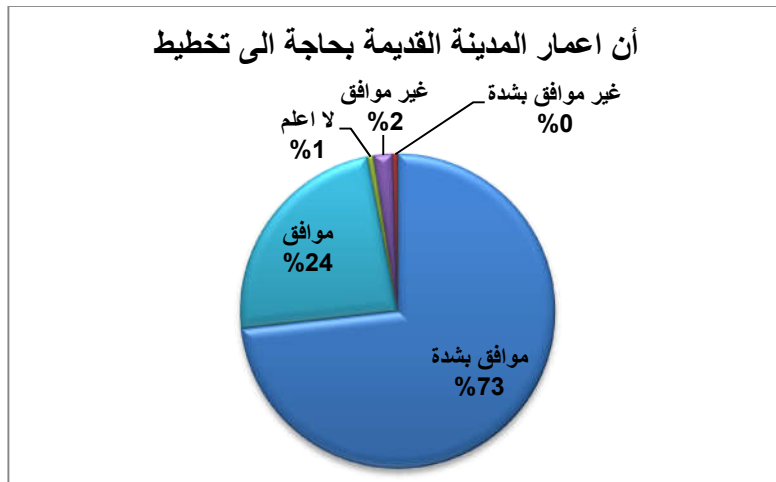
الثاني: الجهات التنفيذية لعملية الاعمار.

الثالث: أساليب البناء المستخدمة.

وأهم ما يمكن استخلاصه من الاجابات ما يأتي:

١. رغبة أهالي الموصل الواضحة في إعادة إعمار المدينة وفق مخططات وتصاميم معمارية حديثة.
٢. رغبة أهالي الموصل ببناء عمارات سكنية حديثة.
٣. رغبة أهالي الموصل بتحويل جزء من المدينة القديمة إلى منطقة سياحية بالاستفادة من وقوعها على نهر دجلة.
٤. ثقة أهالي الموصل بالشركات الاجنبية وتفضيلها على الشركات العراقية في تنفيذ مشاريع إعادة الاعمار.
٥. لا يوجد تفضيل واضح للمهندسين الاجانب على المهندسين العراقيين أو بالعكس فالاثنين يحضون بمقبولية أهالي الموصل بنسب متقاربة.
٦. تفضيل أهالي الموصل للعمال العراقيين على العمال الاجانب في عملية اعادة الاعمار.
٧. رغبة أهالي الموصل باستخدام أدوات وأساليب بناء حديثة ومتطورة مع امكانية الاستعانة بالحرفيين المحليين عند الحاجة.

وفيما يأتي الإجابات عن الأسئلة بشكل مفصل:



إعمار المدينة القديمة وإعادتها إلى ما كانت عليه قبل عمليات التحرير.



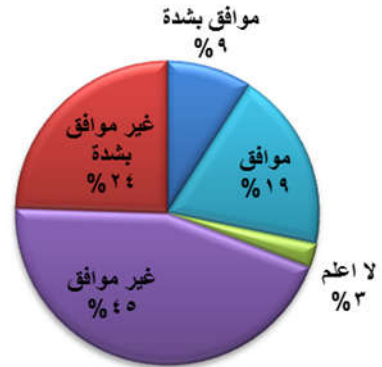
إعمار المدينة القديمة وفق تصاميم معمارية حديثة.



السماح للمنظمات بإعادة بناء المنازل والمحال التجارية المهدامة من دون تقييدهم بمخطط هندسي من قبل جهات مختصة



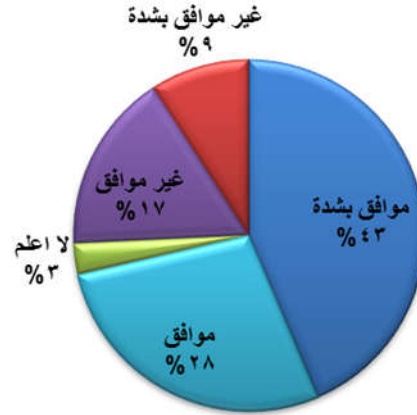
أميل إلى السماح للأهالي بإعمار منازلهم ومحالهم التجارية من دون التقييد بمخطط هندسي من قبل جهات مختصة



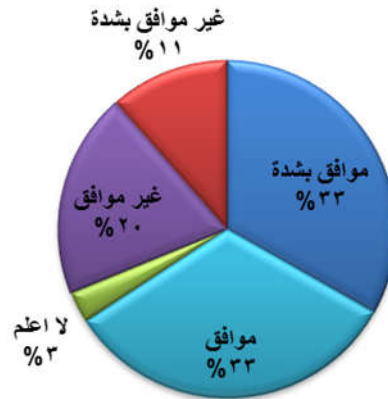
المدينة القديمة بحاجة لبناء منازل بدل المهمة وعلى نفس طرازها السابق.



المدينة القديمة بحاجة لمنزل بدل المهمة وفق طراز حديث.



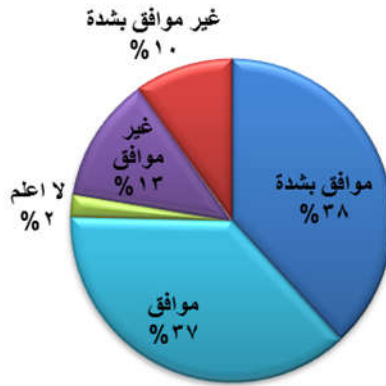
المدينة القديمة بحاجة لعمارات سكنية حديثة بدل المنازل المهمة.



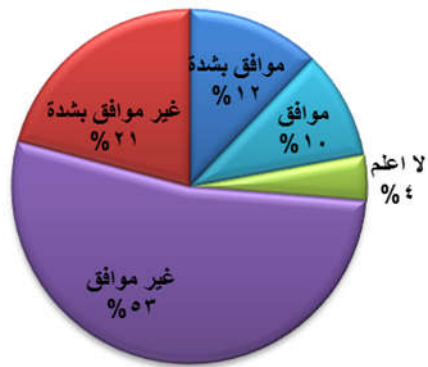
تحويل المدينة القديمة بالكامل لمنطقة سياحية بالاستفادة من وقوعها على نهر دجلة



تحويل جزء من المدينة القديمة إلى منطقة سياحية بالاستفادة من وقوعها على نهر دجلة



عدم تحويل أي جزء من المدينة القديمة إلى منطقة سياحية.



إحالة مشاريع الاعمار في المدينة القديمة إلى شركات عراقية.



إحالة مشاريع الاعمار في المدينة القديمة إلى شركات اجنبية.



الاعتماد على مهندسين عراقيين في عملية الاعمار



الاعتماد على مهندسين اجانب في عملية الاعمار



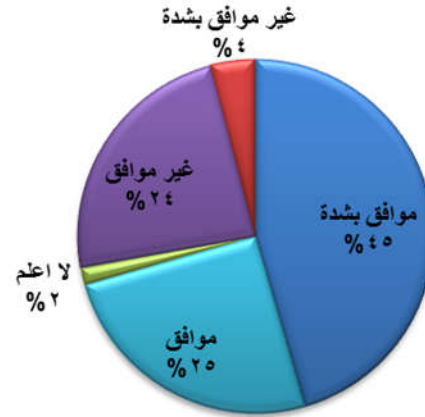
الاعتماد على عمال اجانب في عملية الاعمار



الاعتماد على عمال عراقيين في عملية الاعمار



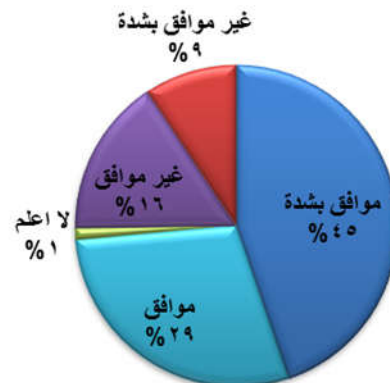
اعتماد اساليب بناء حديثة تستخدم آليات متطورة بشكل كامل



اعتماد اساليب بناء تقليدية تعتمد على الحرفيين المحليين بشكل كامل.



اعتماد اساليب بناء تستخدم آليات متطورة مع الاستعانة بالحرفيين المحليين.

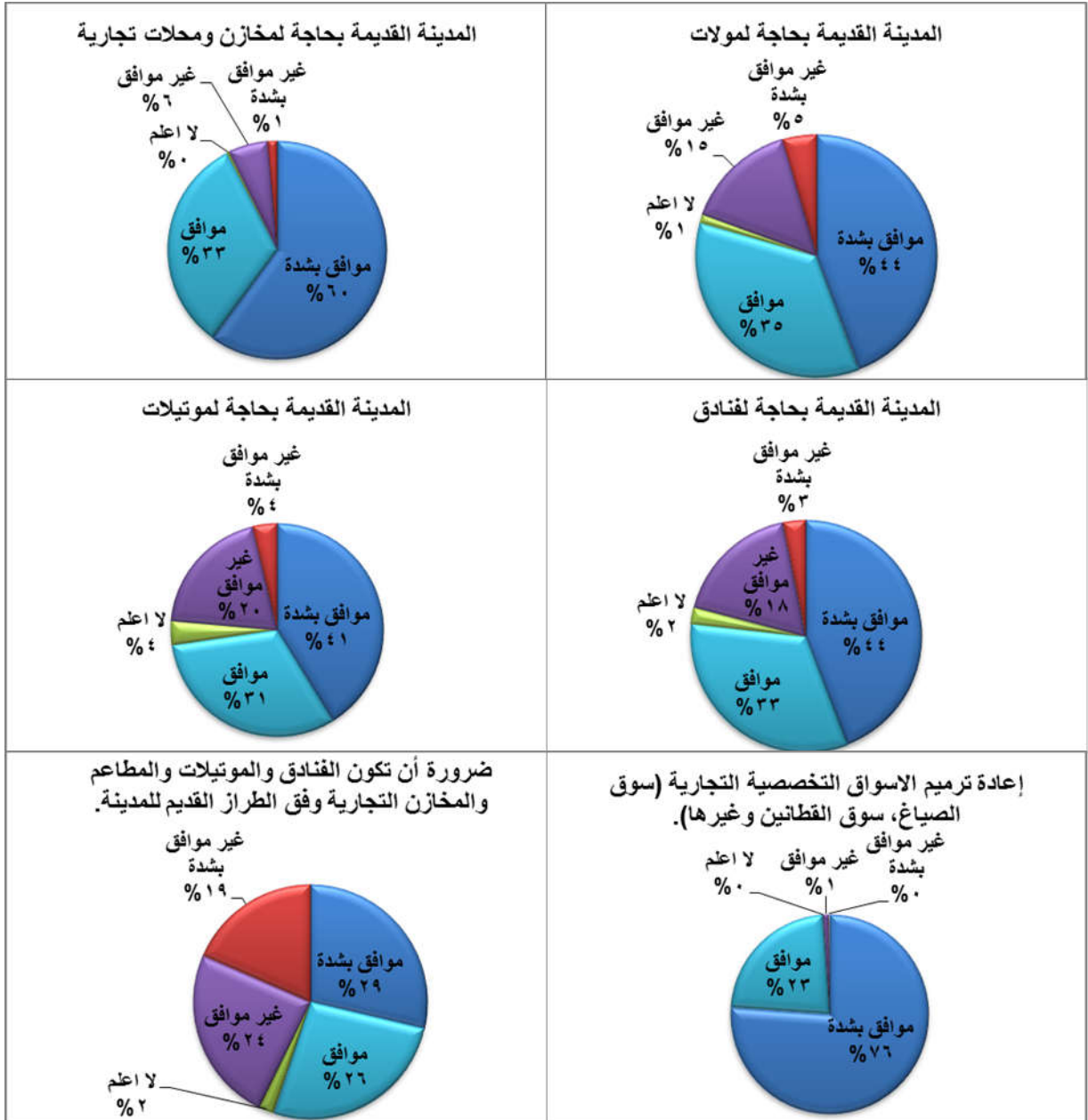


الجانب الخدمي

تناول الجانب الخدمي تحديد الاحتياجات الخدمية في المدينة القديمة والمقصود بها المرافق التي تلبي الطلبات الاستهلاكية للمواطنين، ويمكن تقسيمها إلى خمسة مجاميع هي:

- (١) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات المعاشية الرئيسية من ملابس ومأكل وتشمل المنشآت التجارية.
- (٢) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات الترفيهية.
- (٣) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات الصحية.
- (٤) المرافق الخدمية التي تلبي الاحتياجات التعليمية.
- (٥) المرافق الخدمية التي احتياجات بعض الفئات الضعيفة.

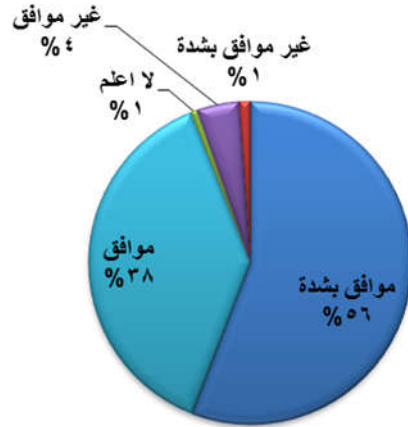
ويتضح من اجابات اهالي الموصل، أن الموصل القديمة بحاجة ملحة لجميع المرافق الخدمة ضمن المجاميع المذكورة كما موضح في الأشكال أدناه:



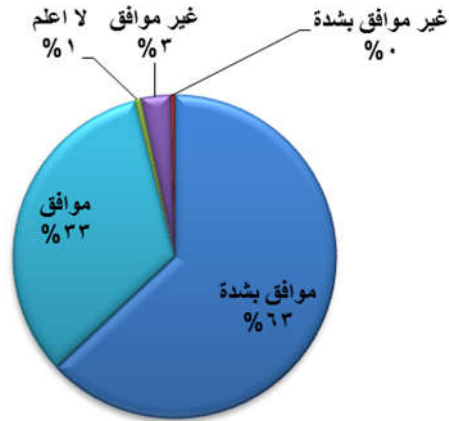
المدينة القديمة بحاجة لمطاعم



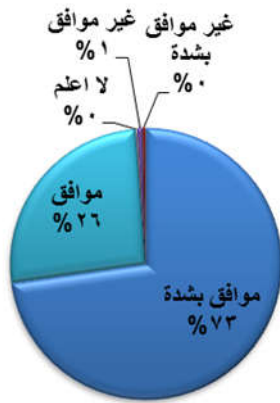
المدينة القديمة بحاجة لمرافق ترفيهيه



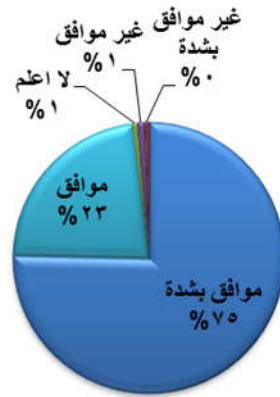
المدينة القديمة بحاجة لحدائق عامة



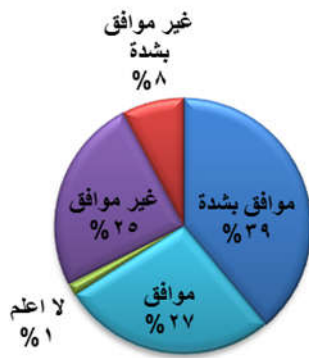
المدينة القديمة بحاجة لرياض أطفال



المدينة القديمة بحاجة لمدارس



المدينة القديمة بحاجة لمعاهد.



المدينة القديمة بحاجة لكليات.



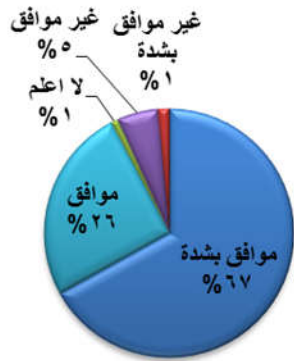
المدينة القديمة بحاجة لمراكز صحية.



المدينة القديمة بحاجة لمستشفيات



المدينة القديمة بحاجة لدور ايتام.



المدينة القديمة بحاجة لدور رعاية للمسنين.



الجانب الاقتصادي

تناول هذا الجانب القضايا ذات الصلة المباشرة بالتعويضات الاقتصادية لسكان المدينة القديمة جراء فقدان احد مقومات الحيات الاقتصادية الآتية:

- ١) المنازل ومحلات العمل المدمرة بالكامل.
- ٢) الأفراد المعيلين لأسرهم.
- ٣) فرص العمل المفقودة.

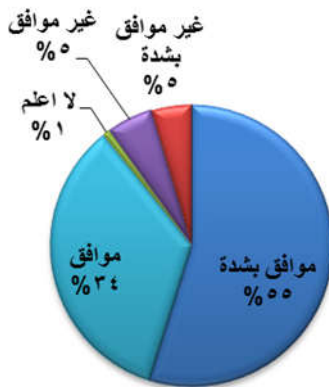
حيث أظهرت اجابات أهالي الموصل مايتي:

- أ- ارتفاع نسبة الراضين لتعويض أهالي الدور المدمرة بقطع اراضي خارج المدينة القديمة، بمعنى اصرارهم على البقاء في مناطقهم وأحياءهم.
- ب- تشجيع أي دعم يساعد على عودة اعالي المدينة القديمة اليها بما في ذلك القروض والتعويض النقدي.
- ت- تحميل الحكومة والشركات الاستثمارية مسؤولية دعم الفئات الضعيفة وضمان مستوى معيشي لائق، وكذلك مسؤولية توفير فرص عمل للعاطلين.

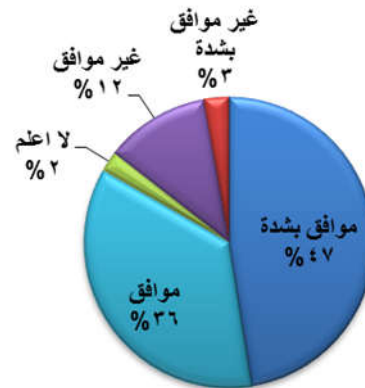
تعويض اصحاب الدور والمحلات بقطع اراضي خارج المدينة القديمة.



قديم قروض ميسرة من دون فوائد لأصحاب الدور والمحلات المهتمة والمتضررة لإعادة اعمارها



قديم تعويض نقدي فقط لأصحاب الدور والمحلات المهتمة والمتضررة في المدينة القديمة



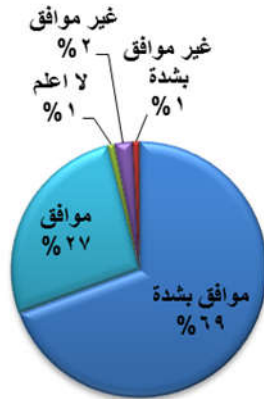
على الحكومة أن تستحصل ضرائب من الشركات الاستثمارية وتتفققها في رفع معاناة أهالي هذه المدينة وتحسين مستواهم المعيشي.



على الشركات الاستثمارية أن تخصص جزءا من عوائدها في رفع معاناة أهالي المدينة القديمة وتحسين مستواهم المعيشي.



تأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل في المدينة القديمة مسؤولية الحكومة.



تأمين فرص عمل للعاطلين عن العمل في المدينة القديمة مسؤولية الشركات الاستثمارية.



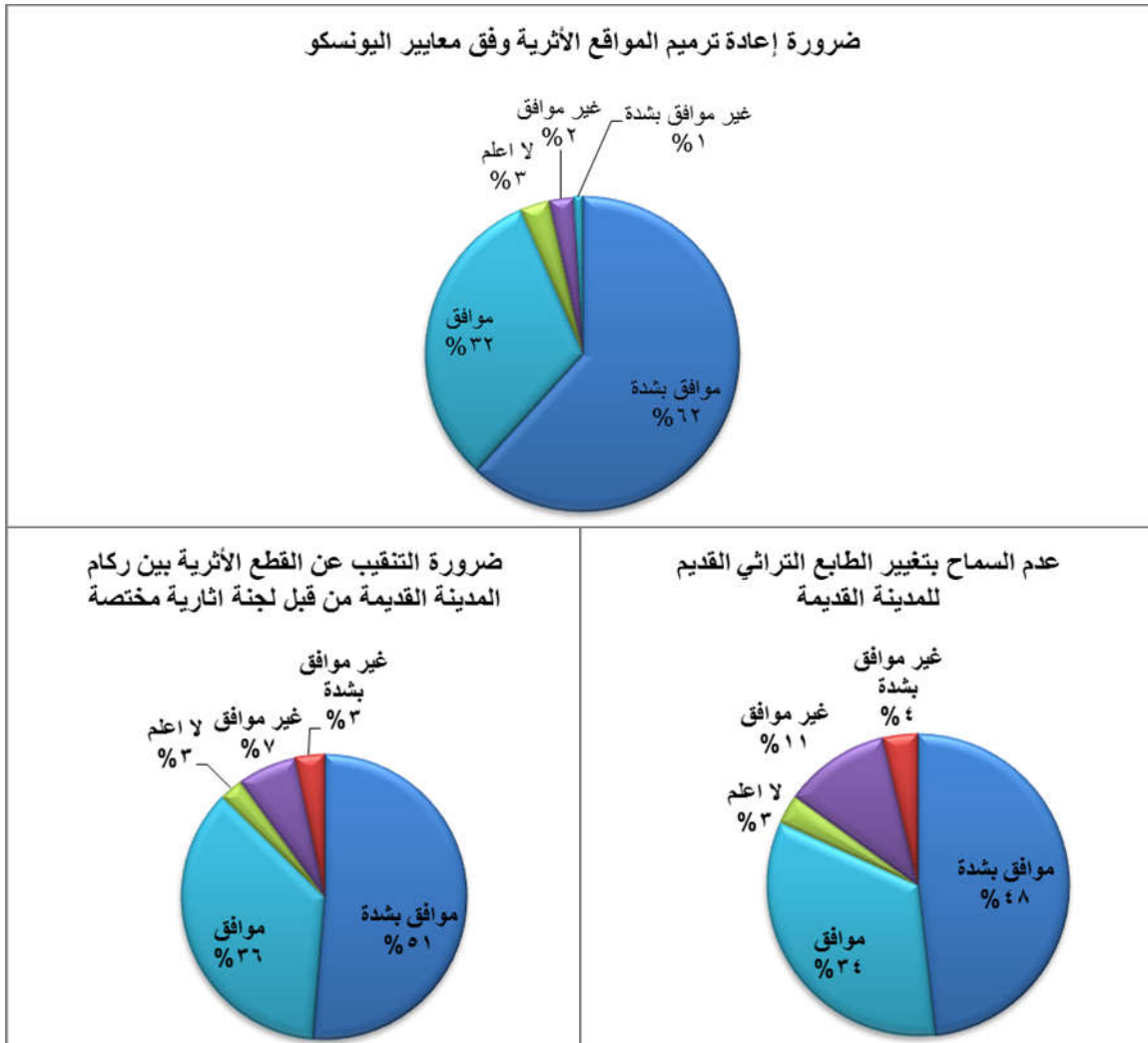
الجانب الأثري

تناول هذا الجانب موضع استعادة القيمة التراثية للمدينة القديمة حيث يتطرق الى ثلاث محاور هي:

- ١) المواقع الأثرية وكيفية اعادة ترميمها.
- ٢) الطابع المعماري العام للمدينة.
- ٣) المساجد التاريخية.

وقد اظهرت اجابات اهالي الموصل ما يأتي:

١. التشبث بالتراث والآثار والحرص على اعادتها وفق معايير اليونسكو وحماية ما يكن حمايته من التراث والآثار.
٢. الاستعانة بالخبرات الاجنبية جنبا الى جنب مع الخبرات المحلية في الاشراف على اعمار المدينة القديمة.
٣. اعادة ترميم المساجد التراثية والجامع النوري الكبير ومنارته الحدباء وفق تصاميم قريبة من التصاميم السابقة لها.



الإشراف على إعادة اعمار المدينة القديمة من قبل علماء آثار ومعماريين محليين فقط



الإشراف على إعادة اعمار المدينة القديمة من قبل علماء آثار ومعماريين أجانب فقط



الإشراف على إعادة اعمار المدينة القديمة من قبل علماء آثار ومعماريين أجانب ومحليين



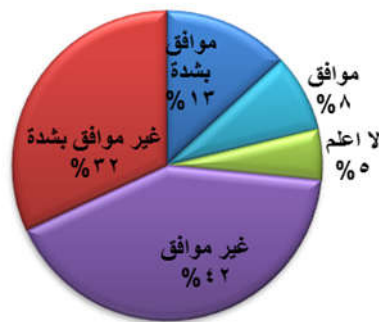
إعادة بناء الجوامع التي تم تفجيرها من قبل (داعش).



إعادة بناء الجامع النوري الكبير وبناء منارته فوق قاعدة المنارة القديمة



إعادة بناء الجامع النوري الكبير وبناء منارة جديدة مفصولة عن قاعدة المنارة القديمة.

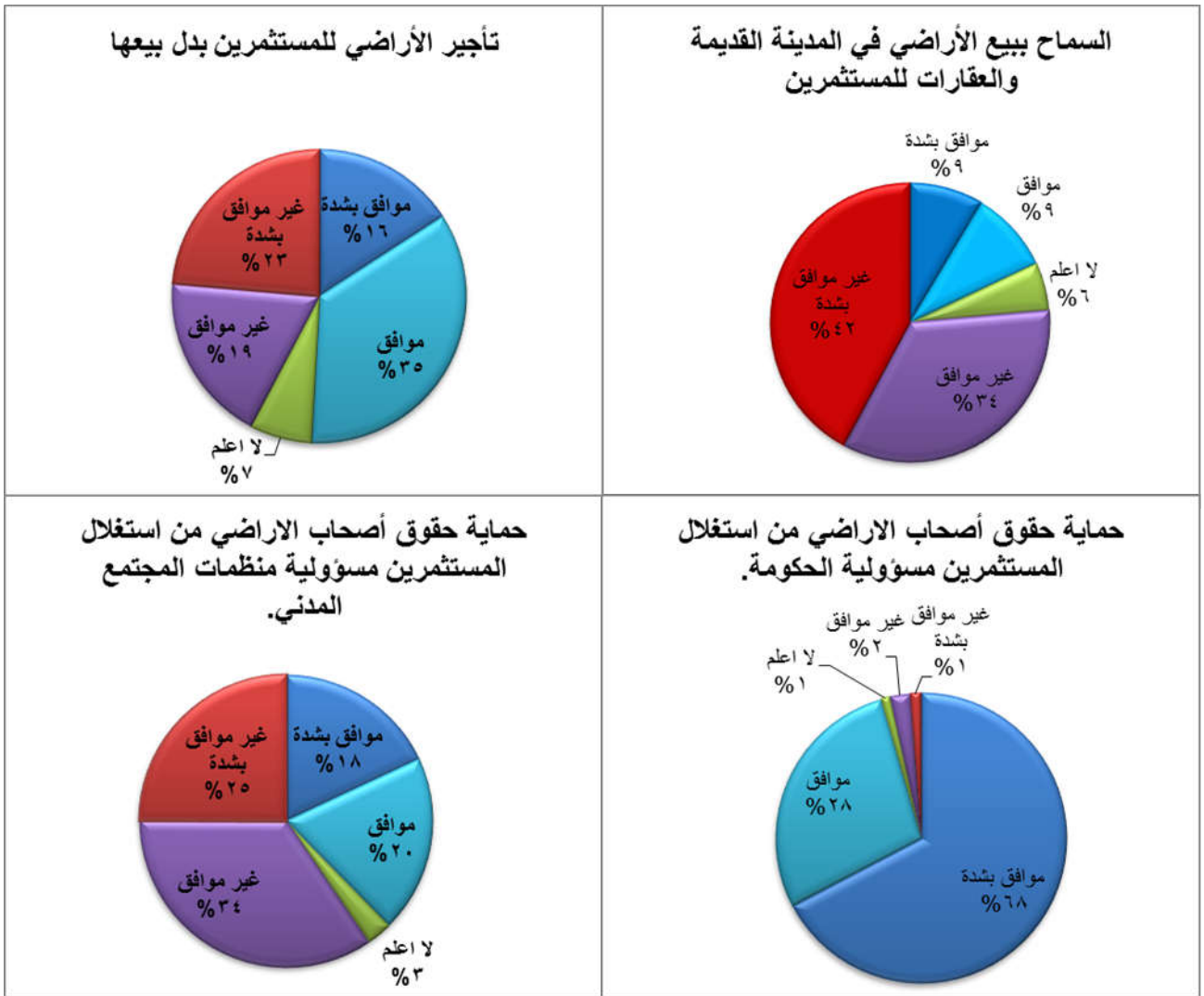


الجانب الحقوقي

تناول هذا الجانب حقوق اصحاب الأراضي والعقارات في المدينة القديمة من استغلال المستثمرين لأوضاعهم الاقتصادية الصعبة التي قد تضطرهم لبيع املاكهم باثمان بخسة للحصول على ما يسد عوزهم المادي.

وقد اظهرت اجابات أهالي الموصل ما يأتي:

1. الحرص على بقاء عائلية العقارات والأراضي في المدينة القديمة لأهلها الأصليين.
2. مسؤولية الحكومة عن حماية اصحاب الاراضي والعقارات من استغلال المستثمرين الراغبين باقامة مشاريع استثمارية في المدينة القديمة لتحل محل الدور والعقارات المدمرة.



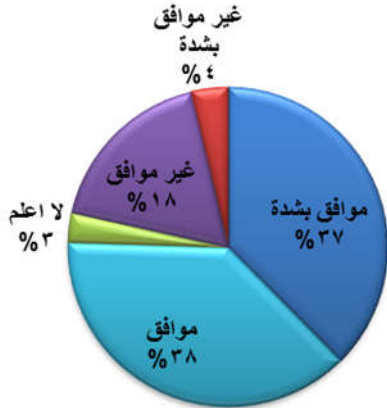
الجانب الرقابي

تناول هذا الجانب موضوع الرقابة على استخدام الموارد المخصصة لإعمار المدينة القديمة، على النحو الذي يحقق أكبر منفعة ممكنة لأهالي المدينة القديمة، حيث أظهرت اجابات المواطنين تأييدهم الواضح لمشاركة اهالي المدينة القديمة في وضع خطة الاعمار وتقييم ميزانياتها وتنفيذها ومتابعتها، كما يتضح في الأشكالا الآتية:

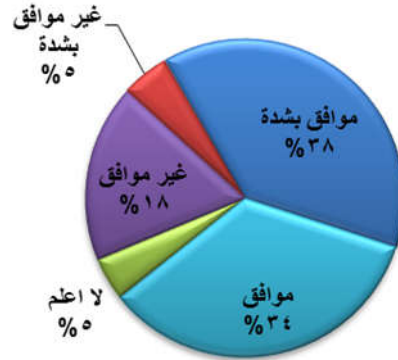
إشراك أهالي المدينة القديمة في وضع خطة اعمار المدينة القديمة.



إشراك أهالي المدينة القديمة في تحديد مشاريع الاعمار المطروحة للمناقصة.



اشراك أهالي المدينة القديمة في تقييم عروض الاعمار والاستثمار من قبل الشركات قبل الموافقة عليها.



اشراك اهالي المدينة القديمة في تقييم خطوات تنفيذ المشاريع المقررة ومطابقتها مع المواصفات والتكاليف المتفق عليها.



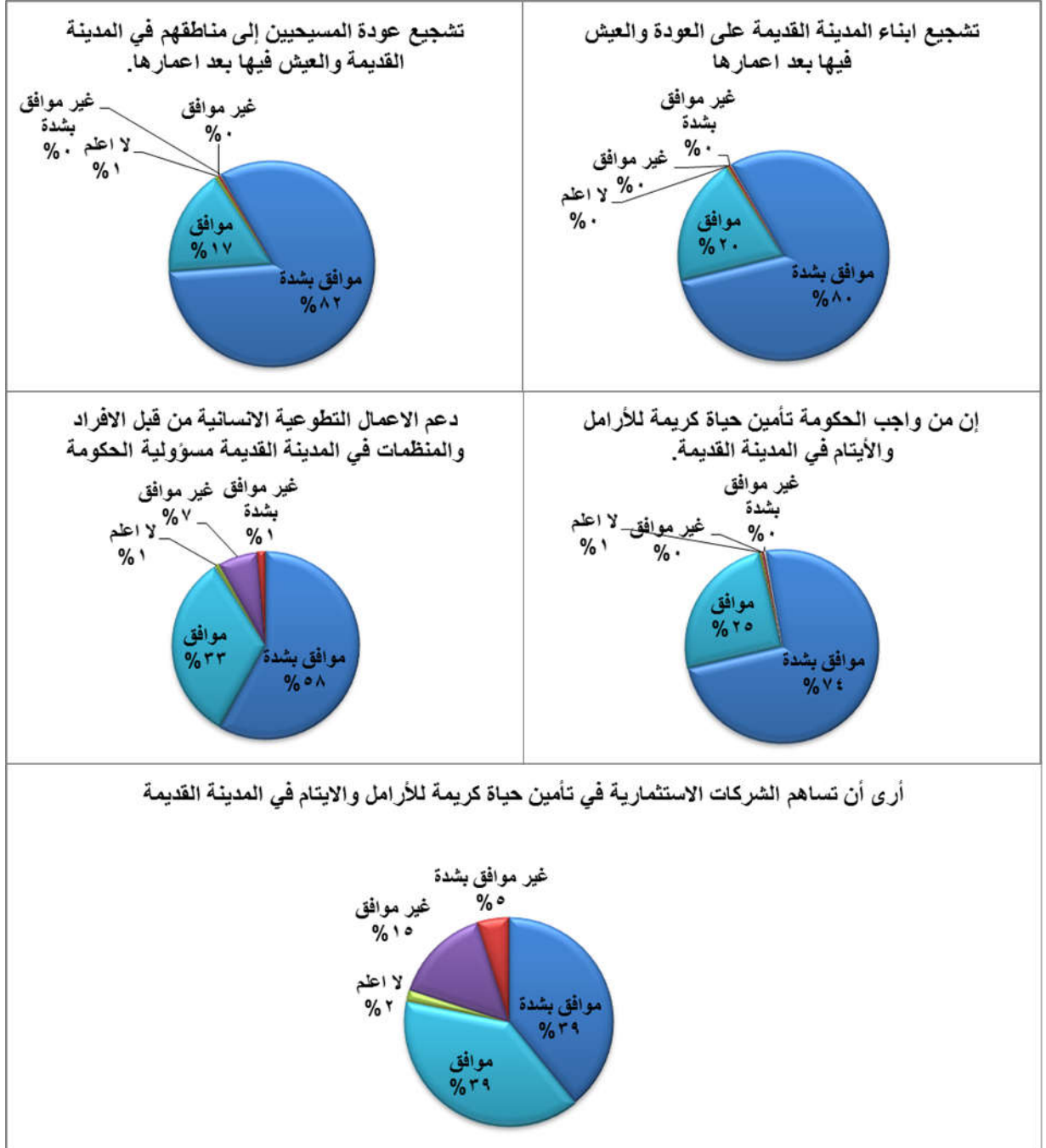
اشراك اهالي المدينة القديمة في تقييم ميزانيات المشاريع المخططة قبل اقرارها وتنفيذها.



الجانب الاجتماعي

تناول هذا الجانب اعادة النسيج الاجتماعي للمدينة الى سابق عهده ودعم الفئات الضعيفة مثل الارامل والايتام، إذ اظهرت اجابات الاهالي ما يأتي:

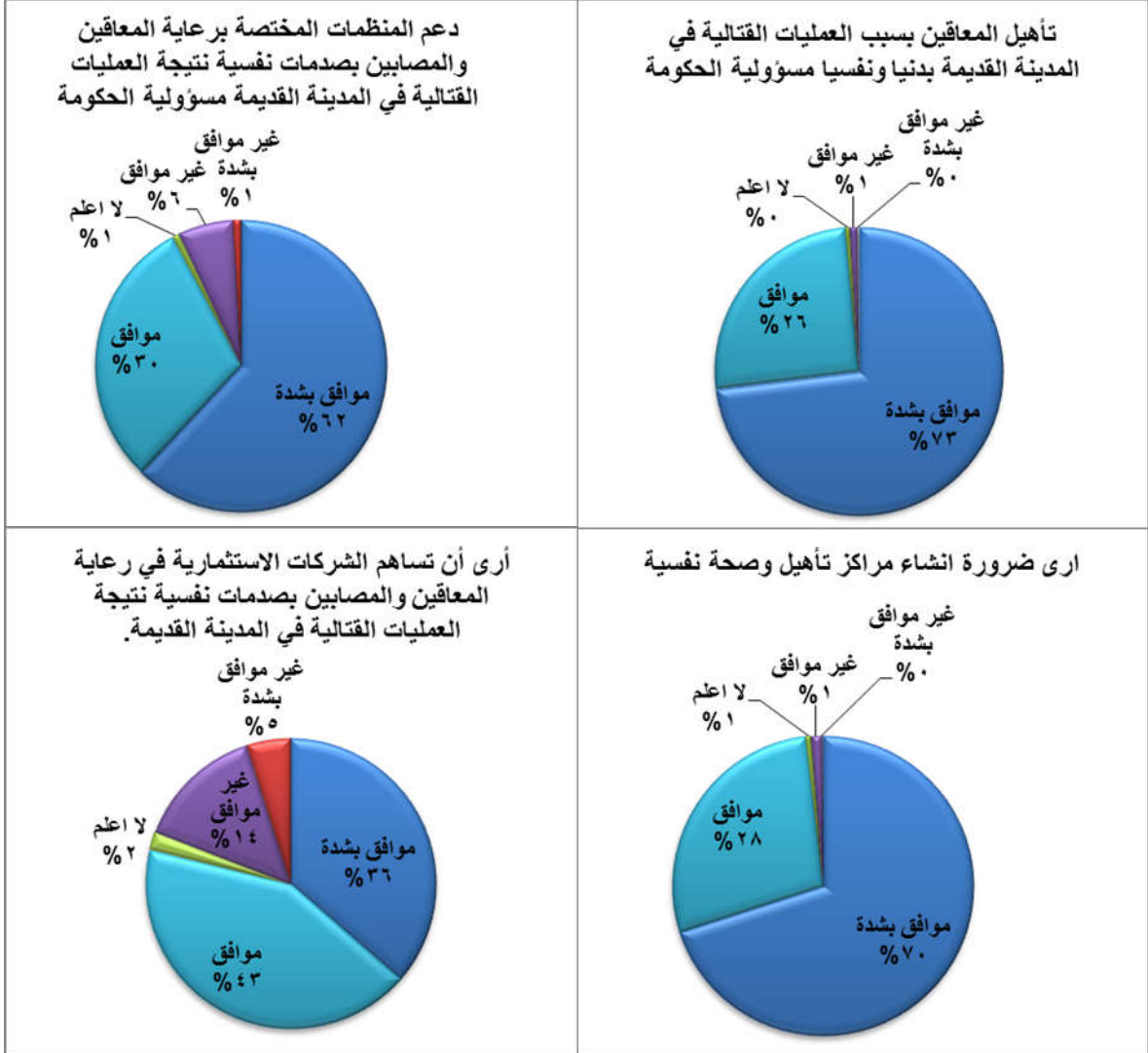
- (١) الحرص على عودة اهالي هذه المدينة من جميع الاطراف للعيش فيها بعد اعمارها.
- (٢) مسؤولية الحكومة عن دعم الفئات الضعيفة مثل الأرامل والأيتام بشكل مباشر أو غير مباشر عبر دعم المنظمات المعنية برعاية هذه الفئات.



جانب الصحة العامة والنفسية

تناول هذا الجانب الظروف الصحية التي يتعرض لها فئة من ابناء المدينة القديمة والمتمثلة بالمعاقين والمصابين بصدمات نفسية نتيجة العمليات القتالية فيها:

إذ اظهرت اجابات المواطنين تحميلهم الحكومة مسؤولية رعايتهم ودعمهم المباشر أو غير المباشر وذلك عبر المنظمات المعنية بالاهتمام بهذه الفئة.

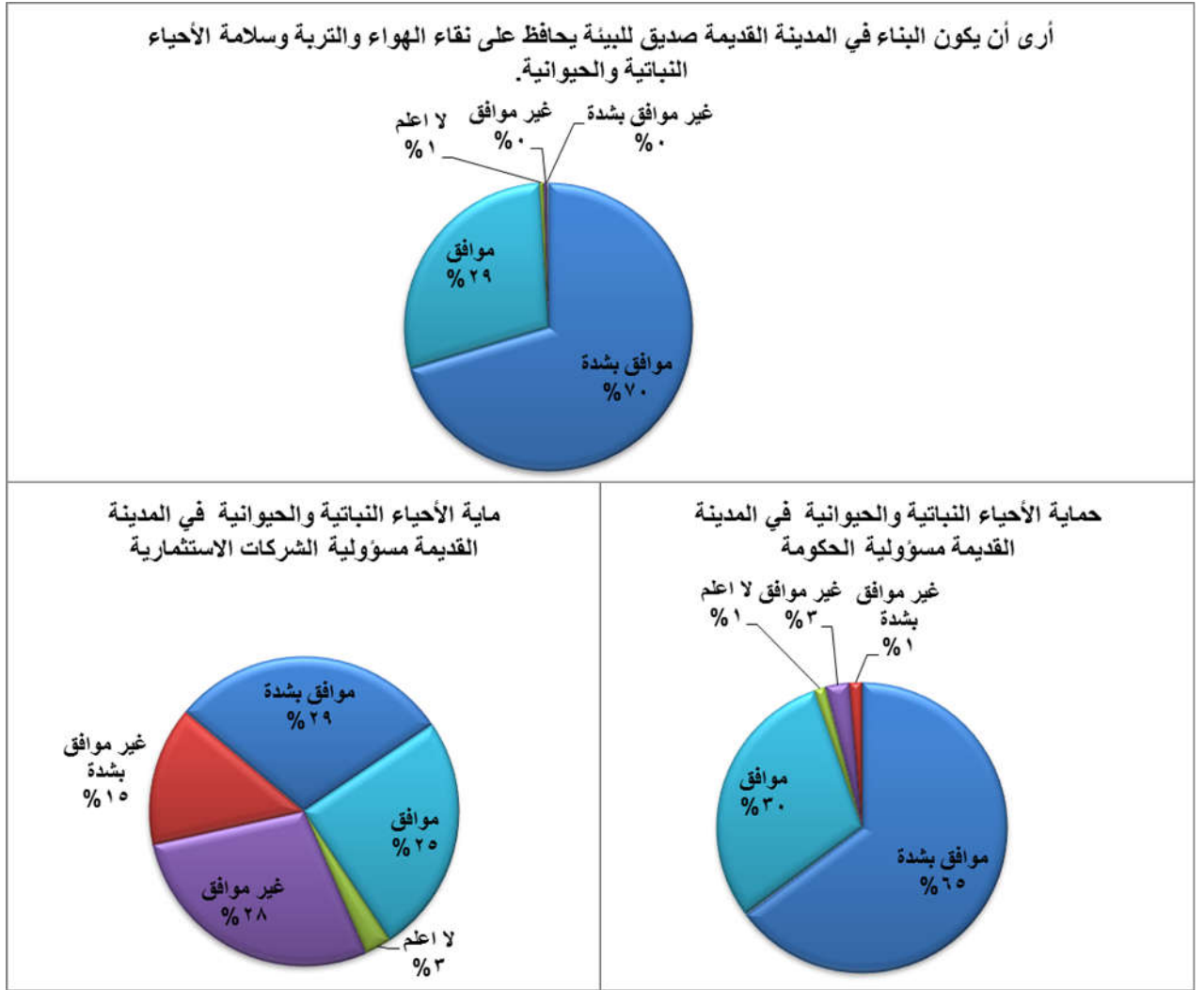


الجانب البيئي

تناول هذا الجانب موضوع حماية البيئة في المدينة القديمة، من حيث الجوانب البيئة التي ينبغي مراعاتها في وضع وتنفيذ خطة الاعمار، وتحديد الجهات المسؤولة عن البيئة.

لقد اظهرت اجابات المسنين ما يأتي:

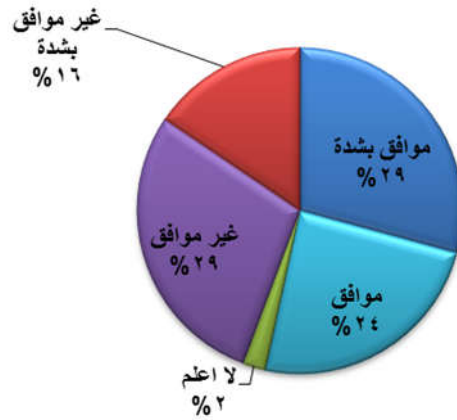
1. الاهتمام بمعيار الحفاظ على البيئة في خطة اعمار المدينة القديمة
2. تحميل الحكومة والشركات الاستثمارية مسؤولية حماية البيئة من التلوث



حماية النهر من المخلفات السائلة والصلبة
مسؤولية الحكومة.



حماية النهر من المخلفات السائلة والصلبة
مسؤولية الشركات الاستثمارية.



حماية الهواء والتربة من التلوث مسؤولية
الحكومة.



حماية الهواء والتربة من التلوث مسؤولية
الشركات الاستثمارية.



الخلاصة:

إن المقابلات التي اجريت مع المستفيدين أوضحت ما يأتي:

١. رغبة أبناء الموصل بوجود خطة شاملة تلتزم بها الجهات المعنية بأعمار المدينة القديمة من منظمات محلية أو دولية أو جهات حكومية أو مستثمرين محليين أو اجانب.
٢. رغبة أهالي الموصل باقامة ابنية حديثة تسد حاجة اهالي المدينة القديمة إلى السكن المريح الذي تتوفر فيه التسهيلات المعيشية المتاحة في المدن الحديثة.
٣. رغبة أهالي الموصل بابقاء المدينة القديمة مدينة سكنية مع استثمار جزء منها في النشاط السياحي الذي يوفر خدمات ترفيهية لأبناء الموصل، ويوفر فرص عمل.
٤. رغبة أهالي الموصل بحماية الآثار وترميم ما يمكن ترميمه من الابنية والمساجد.
٥. رغبة اهالي المدينة بأن تحاكي التصاميم المعمارية الطابع المعماري الذي عرفت به هذه المدينة قبل ان تتعرض للتدمير.
٦. رغبة اهالي الموصل بالاستعانة بالخبرات الاجنبية في اعمار المدينة القديمة والاستفادة من التطور الحاصل في اساليب البناء وادواته.
٧. رغبة اهالي الموصل بحماية حقوق ابناء المدينة القديمة واعادة نسيجها الاجتماعي.
٨. رغبة اهالي الموصل بدعم وحماية حقوق الفئات الضعيفة والمتضررة من العمليات القتالية ومساهمة الحكومة والشركات الاستثمارية والمنظمات الانسانية في تأمين حقوقهم.
٩. رغبة أهالي الموصل بمراعاة متطلبات الحفاظ على البيئة في خطة اعمار المدينة القديمة.

التوصيات:

- (١) الانطلاق من نتائج الاستبيان في صياغة رؤية شاملة لإعمار المدينة القديمة تلتزم بها الجهات المعنية باعمارها.
- (٢) وضع خطة شاملة لإعمار المدينة القديمة تنطلق من الرؤية المستخلصة من نتائج الاستبيان وذلك من قبل وزارة التخطيط بالتعاون مع وزارات البلديات والسكان والتعمير ومجلس محافظة نينوى وصندوق الاعمار، وبالاستعانة بالخبرات العلمية في جامعة الموصل، وبالتشاور مع المنظمات الانسانية والشركات الاستثمارية.
- (٣) تشكيل لجان تنسيق بين جميع الجهات المنفذة لمشاريع اعمار في المدينة القديمة من مؤسسات حكومية ومنظمات انسانية وشركات استثمارية لتقييم المشاريع المقترحة ومدى مطابقتها لخطة الاعمار.